[255] ولقد بحت من النداء * بجمعهم هل من مبارز وفي كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب عليه السلام (1) ليبارزه فيأمره رسول ا صلى ا عليه وآله بالجلوس انتظارا منه ليتحرك غيره، والمسلمون كأن على رؤوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود والخوف منه وممن معه ووراؤه (2) فلما طال ندآء عمرو بالبراز وتتابع قيام أمير المؤمنين عليه السلام قال له رسول ا صلى ا عليه وآله: ادن مني يا علي، فدنا منه فنزع عمامته من رأسه وعممه بها وأعطاه سيفه، وقال له: " امض لشأنك " ثم قال: " اللهم أعنه " فسعى نحو عمرو ومعه جابر بن عبد ا الانصاري رحمه ا لينظر ما يكون منه ومن عمرو، فلما انتهى أمير المؤمنين عليه السلام إليه قال له: يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول: لا يدعوني أحد إلى ثلاث واللات والعزى إلا قبلتها أو واحدة منها، قال: أجل، قال: فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، وأن تسلم لرب العالمين، قال: يا ابن أخ (3) أخر هذه عني، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنها خير لك لو أخذتها، ثم قال: فههنا اخرى، قال: وما هي ؟ قال: ترجع من حيث جئت، قال: لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا، قال: فههنا اخرى، قال: وما هي ؟ قال: تنزل فتقاتلني، فضحك عمرو و قال: إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومني عليها، إني لاكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك، وقد كان أبوك لي نديما. قال علي عليه السلام: لكني أحب أن أقتلك فانزل إن شئت، فأسف عمرو ونزل وضرب وجه فرسه حتى رجع، فقال جابر رحمه ا: فثارت بينهما قترة، فما رأيتهما، فسمعت (4) التكبير تحتها، فعلمت أن عليا قد قتله، فانكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق، وتبادروا (5)

_____ (1) من بينهم خ ل. (2) في المصدر " ومن ورائه " اقول: لعله مصحف: ومن وراؤه. (3) في المصدر: يا ابن الاخ. (4) وسمعت خ ل. (5) وتبادر المسلمون خ ل. أقول. في المصدر: وتبادر اصحاب النبي صلى ا عليه وآله.

_____